رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال التثاؤب بالمثلثة
بعد الفوقية والهمزة وهو التنفس الذى ينتفخ منه الفم لدفع
البخارات المحتقنة فى عضلات الفك من الشيطان لانه
ينشأ من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث
الغفلة والكسل وسوء الفهم وذلك كله بواسطة الشيطان
لانه هو الذى يزين للنفس سئوالها فلذا اضيف اليه فاذا
تثاءب احدكم فليرده ما استطاع قال فى الفتح اى ياخذ
فى اسباب رده وليس المراد انه يملك رده لان الذى وقع لا
يرد حقيقة وقيل المعنى اذا اراد ان يتثاءب وقال الكرمانى اى
ليكظم وليضع يده على الفم ليلا يبلغ الشيطان مراده من
تشويه صورته ودخوله فمه فان احدكم اذا قال هاه
مقصود من غيره من حكاية صوت المتثائب ضحك الشيطان
فى حابذ لك واخرج ابن ابى شيبة والبخارى فى التاريخ من
مرسل يزيد بن الاصم ما تثاءب النبى صلى الله عليه وسلم قط
وعند الخطابى من طريق مسلمة بن عبد الملك بن مروان ما
تثاءب نبى قط وبه قال حدثنا زكريا بن يحيى ابو السكين
الطائى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
هشام اخبرنا عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى
الله عنها انها قالت لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون
فصاح ابليس اى عباد الله يريد المسلمين اخراكم اى
احذروا الذين من وراءكم متاخرين عنكم او اقتلوهم ومراده
عليه اللعنة تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فاه
فرجعت اولاهم قاصدين لقتال اخراهم ظانين انهم من
المشركين

المشركين فاجتلدت بالجيم فاقتتلت هو واخراهم فنظر حذيفة
فاذا هو بابيه اليمان بتخفيف الميم من غير تاء بعد النون يقتله
المسلمون يظنونه من المشركين فقال اى عباد الله هذا ابى
هذا ابى لا تقتلوه وسقط لفظ الجلالة اى من عباد الله لغير
ابى ذر كما فى الفرع واصله فوالله ما احتجزوا بالحاء المهملة والفوقية
والجيم المفتوحتين والزاى المضمومة ما انفصلوا عنه حتى قتلوه
فقال حذيفة غفر الله لكم عمدهم لكونهم قتلوه وهم يظنونه
من الكافرين قال عروة بن الزبير فما زالت فى حذيفة منه بقية
خير حتى لحق بالله عز وجل واستغفر لقاتل ابيه وعند
ابن اسحاق فقال حذيفة قتلتم ابى قالوا والله ما عرفناه وصدقوا
فقال حذيفة يغفر الله لكم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يديه فتصدق حذيفة بدمه على المسلمين فزاده ذلك عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وهذا الحديث اخرجه ايضا فى
المغازى والديات وبه قال حدثنا الحسن بن الربيع بفتح الراء
وكسر الموحدة ابن سليمان ابو على الكوفى البورانى قال حدثنا ابو
الاحوص سلام بن سليم الكوفى عن اشعث بشين معجمة فعين
مهملة فمثلثة عن ابيه سليم بضم السين وفتح اللام ابى الشعثاء
المحاربى الكوفى عن مسروق هو ابن الاجدع الكوفى انه قال قالت
عائشة رضى الله عنها سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن
التفات الرجل برأسه يمينا او شمالا فى الصلاة فقال هو
اختلاس يختطف الشيطان يسرعة يختلسه الشيطان من صلاة احدكم
لان الالتفات لما كان فيه ذهاب الخشوع استعير لذهابه اختلاس
الشيطان تصويرا لقبح ذلك بالمختلس لان المصلى مستغرق فى مناجاة

Copyright © King Saud University